تفكيك خلية لـ«داعش» واعتقال جميع عناصرها شمال العراق

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية أمس أنها تمكنت من اختراق وتفكيك خلية إرهابية تابعة لتنظيم «داعش» واعتقال جميع عناصرها جنوب مدينة الموصل شمال العراق.
ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي «واع» عن المديرية قولها في بيان إن «العملية جاءت بناء على معلومات استخباراتية وتم خلالها اختراق وتفكيك الخلية وإلقاء القبض على جميع عناصرها البالغ عددهم خمسة في ناحية حمام العليل جنوب مدينة الموصل»، موضحة أن «عناصر الخلية كانوا سابقاً عناصر أمنيين في داعش ويعملون حالياً على جمع المعلومات عن القطعات الأمنية وعن بعض الشخصيات المهمة في محافظة نينوى».
ومن جهة ثانية انطلقت عملية عسكرية في محافظة ديالى أمس لتعقب خلايا تنظيم «داعش» الإرهابي في بساتين ١٢ قرية بحوض الوقف شمال شرق مدينة بعقوبة.
وأوضح مصدر أمني أن «العملية سترافقها خطة انتشار جديدة للقطعات العسكرية وبناء نقاط مرابطة وتأمين بعض المناطق في إطار إستراتيجية إنهاء تواجد فلول داعش بحوض الوقف بشكل نهائي لدرء مخاطر الإرهاب عن القرى الآمنة».
إلى ذلك أعلن مركز الإعلام الأمني أن قطعات الشرطة الاتحادية ضمن عمليات محافظة كركوك نفذت عملية أمنية واسعة أسفرت عن العثور على أسلحة وذخائر والقبض على اثنين من المشتبه بهم تم تسليمهما إلى الجهات المختصة.
وأشار المركز إلى أن القوات الأمنية وبالتعاون مع طيران الجيش دمرت العديد من أوكار الإرهابيين في مناطق بكركوك.

سانا

الاحتلال الإسرائيلي يعتقل ١٥ فلسطينياً ويقتحم مدرسة في الضفة الغربية

هندوراس تتجه لفتح سفارة لها في القدس

مشيعون يحملون جثمان الشهيد الفلسطيني كرم فياض الأسبوع الماضي في خان يونس، جنوب قطاع غزة (أ.ف.ب – أرشيف)

أعلنت هندوراس وإسرائيل والولايات المتحدة أنها ستعقد محادثات تتناول مسألة افتتاح سفارة هندوراسية في القدس.
جاء ذلك في بيان مشترك أصدره وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس هندوراس خوان هيرنانديز، عقب لقاء لهم في برازيليا على هامش مراسيم تنصيب الرئيس البرازيلي جاير بولسانارو الثلاثاء.
وأشار البيان إلى اتفاق الأطراف الثلاثة على عقد محادثات في عواصمهم «لدفع عملية اتخاذ القرار بفتح سفارتين في تيغوسيجاليا (عاصمة هندوراس) والقدس»، إضافة إلى «تعزيز العلاقات السياسية وتنسيق التعاون التنموي في هندوراس».
وقال هيرنانديز للصحفيين: إن المحادثات الثلاثية عبارة عن «تحالف سياسي مهم».
وأصبحت هندوراس ثالث دولة في أميركا اللاتينية تقتدي بالرئيس الأميركي دونالد ترامب في قراره نقل سفارة بلاده إلى القدس، بعد غواتيمالا والأورغواي، إلا أن الأخيرة تراجعت عن هذه الفكرة في أيلول الماضي.
وأفادت تقارير إسرائيلية في الشهر الماضي بأن هندوراس وضعت عدداً من الشروط أمام الحكومة الإسرائيلية، قبل بدء تنفيذ إجراءات نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، وذكرت التقارير أن وفداً من هندوراس زار إسرائيل سراً، واجتمع مع مسؤولين هناك لمناقشة الشروط.
ومن بين الشروط التي طرحها الوفد كان تعميق التعاون الاقتصادي بين البلدين، والحصول على مساعدة إسرائيل في مجالات الفضاء السيبراني، ومكافحة الجريمة المنظمة، وقيام إسرائيل بإرسال خبراء إلى هندوراس بشكل دوري في مجالات المياه والزراعة.
كما طالب الوفد أن تعمل إسرائيل على تقريب وجهات النظر والعلاقات بين هندوراس وإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي هدد مراراً بقطع المساعدات عن هندوراس بسبب قوافل المهاجرين التي تتجه صوب الحدود الأميركية من دول أميركا الوسطى.
وفي سياق آخر أصيب عشرات الطلبة الفلسطينيين أمس بالاختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز السام خلال اقتحامها محيط مدرسة ذكور تقوع الثانوية شرق بيت لحم في الضفة الغربية.
وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية للأنباء أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة تقوع وأغلقت المدخل الشمالي للبلدة بالكامل وأطلقت قنابل الغاز السام نحو الطلبة الفلسطينيين في محيط مدرسة ذكور تقوع الثانوية ما أدى إلى إصابة العشرات منهم بحالات اختناق كما هددت مدير المدرسة بإغلاقها.
وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية الهجمة الشرسة المنهجة التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المؤسسات التعليمية الفلسطينية مؤكدة أنها تشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان وفي مقدمتها الحق في التعلم وحرية الوصول إلى المؤسسات التعليمية.
كما أصيب عدد من الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق أمس جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على مخيم جنين في الضفة الغربية.
وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم فجراً وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام ما أدى إلى إصابة شاب فلسطيني بالرصاص الحي وآخرين بالاختناق.
إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس ١٥ فلسطينياً من مناطق متفرقة في الضفة الغربية.
وذكرت وكالة «معا» الفلسطينية للأنباء أن قوات الاحتلال اقتحمت مدن نابلس وجنين والخليل وطوباس وداهمت منازل الفلسطينيين وفتشتها واعتقلت ١٥ فلسطينياً.
وتواصل قوات الاحتلال سياستها الاستفزازية بحق الفلسطينيين من خلال مداهمة منازلهم ونصب الحواجز العسكرية على مداخل المدن والقرى الفلسطينية وحملات الاعتقال اليومية بهدف التضييق عليهم وتهجيرهم.

(روسيا اليوم– رويترز– أ ف ب– وكالات)

إيران: دعم القضية الفلسطينية يعزز أمن المنطقة

جدد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني دعم إيران للشعب الفلسطيني ومقاومته مؤكداً أن دعم القضية الفلسطينية يعزز أمن المنطقة. وقال لاريجاني أمس الأربعاء: إن «إستراتيجية أميركا والكيان الصهيوني في الظروف الراهنة تتمثل بمواجهة وتقييد محور المقاومة إلا أن إجراءات ومبادرات الشعب الفلسطيني مثل مسيرات العودة تحبط مثل هذه الممارسات».
وأضاف لاريجاني: «إن تطورات الساحة الإقليمية تتحرك في مسار انتصار محور المقاومة»، موضحاً أن «السبيل الوحيد للتغلب على العدو هو دعم نهج المقاومة».

سانا

مجلس الحديدة: الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية عدم تنفيذ اتفاق السويد

أسف المجلس المحلي في محافظة الحديدة اليمنية لعدم التزام الأمم المتحدة بالآلية المزمنة لتنفيذ اتفاق السويد المحددة على مرحلتين.
وإذ لفت أعضاء المجلس إلى أن المرحلة الأولى الممتدة لـ١٤ يوماً والثانية ٢١، وقدّ مر منهما ١٣ يوماً من تاريخ دخول وقف النار حيز التنفيذ، أوضح أن «التحالف السعودي لم يقم بأي إعادة انتشار حسب آلية الاتفاق المزمنة الواضحة من موانئ ومدينة الحديدة»، لافتاً إلى أنه «لم يتبقَ من مهلة الاتفاق سوى ٧ أيام ونحمل الأمم المتحدة مسؤولية عدم تنفيذه».
وأكد المجلس المحلي في الحديدة أن الأمم المتحدة «تتحمل مسؤولية عدم تنفيذ الاتفاق باعتبارها الطرف الوسيط والضامن»، داعياً رئيس لجنة المراقبين الدوليين بالقيام بمسؤوليته في تنفيذ وقف النار وإعادة الانتشار.
وفي وقتٍ طالب فيه المجلس المذكور رئيس لجنة المراقبين بتطبيق اتفاق السويد وقرار مجلس الأمن ٢٤٥١، قال: إن على رئيس لجنة المراقبين عدم الانشغال بأي أشياء أخرى خارج الاتفاق وقرار مجلس الأمن.
وفي بيانٍ له رحب بالخطوة التي قام بها الجيش واللجان بإعادة الانتشار وهذه تعتبر الخطوة الأولى لتنفيذ اتفاق السويد، وختم بمطالبة الأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث الدولي بالتدخل العاجل لاستغلال ما تبقى من الوقت المحدد للاتفاق.
وانسحبت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من ميناء الحديدة تنفيذاً لاتفاق التهدئة في ٢٩ كانون الأول الماضي، وفي اليوم نفسه أعلن رئيس اللجنة الثورية العليا في اليمن محمد علي الحوثي السبت أن «قوات خفر السواحل تسلّمت ميناء الحديدة بحضور فريق الأمم المتحدة».
في موازاة هذه التطورات على الساحل الغربي واصلت قوات التحالف السعودي خرْق وقف إطلاق النار على حين طرد الجيش واللجان داعش والقاعدة من مواقعَ وتلال في مديرية قيفة وسط اليمن.

الميادين

الصومال يأمر أكبر مسؤولي الأمم المتحدة فيه بمغادرة البلاد

أمرت حكومة الصومال أكبر مسؤولي الأمم المتحدة في البلاد بالمغادرة متهمة إياه بالتدخل في السيادة الوطنية، وذلك بعد أيام من مخاوف أثارها إزاء ممارسات قوات الأمن الصومالية المدعومة من المنظمة الدولية.
وقالت وزارة الشؤون الخارجية في بيان في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء: إن نيكولاس هايسوم الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في الصومال «غير مطلوب ولا يمكنه العمل في هذا البلد»، وهو ما يمثل فعلياً إعلاناً بأن المسؤول شخص غير مرغوب فيه.
وأضاف البيان «يأتي القرار بعد أن خرق علانية السلوك الملائم لمكتب الأمم المتحدة في الصومال».
واتخذت الحكومة الصومالية الخطوة بعدما بعث هايسوم بخطاب إلى وزير الأمن الداخلي بتاريخ ٣٠ كانون الأول عبر فيه عن القلق إزاء «مزاعم تورط قوات الأمن الصومالية المدعومة من الأمم المتحدة في اعتقال مختار روبو يوم ١٣ كانون الأول ومقتل ١٥ مدنياً في ١٣ و١٤ و١٥ كانون الأول واعتقال قرابة ٣٠٠ شخص شاركوا في المظاهرات أيام ١٣ و١٤ و١٥ كانون الأول».
وكان روبو المشار إليه في الخطاب إسلامياً متشدداً في حركة الشباب الصومالية ولم تنجح مساعيه ليكون زعيماً إقليمياً في انتخابات أجراها الصومال الشهر الماضي.
وقالت وزارة الأمن الداخلي: إن روبو اعتقل للاشتباه بأنه جلب متشددين وأسلحة مجدداً إلى مدينة بيدوة عاصمة ولاية جنوب غرب الصومال حيث خاض الانتخابات. وأثار اعتقال روبو اشتباكات بين القوات الصومالية ورجال ميليشيات موالين له. وكان للقوات الإثيوبية التي تشارك في قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي في الصومال دور في العنف.
وتسعى حركة الشباب منذ أكثر من عشر سنوات إلى الإطاحة بالحكومة المركزية وفرض تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية. وأُجبرت على الخروج من العاصمة مقديشو عام ٢٠١١ لكن لا يزال هناك موطئ قدم لها في بعض المناطق بما في ذلك ولاية جنوب غرب الصومال.
وطلب هايسوم في خطابه من الوزير تفسير الأساس القانوني الذي استند إليه اعتقال روبو. كما سأل عن الإجراءات التي اتخذت للتحقيق في ملابسات حوادث القتل خلال المظاهرات في بيدوة بعد اعتقاله. وذكر أن الأمم المتحدة تعتقد أن معظم المعتقلين من القاصرين.
وألحقت الأمم المتحدة بالخطاب رسالة مشتركة من الاتحاد الأوروبي وألمانيا وبريطانيا تتضمن الإعلان عن تعليق دعمها للشرطة في ولاية جنوب غرب الصومال بسبب تصرفاتها خلال الانتخابات الشهر الماضي.

رويترز

رغم تهديدها باستخدام القوة

الصين تسعى إلى إعادة الوحدة سلمياً مع تايوان

قال الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس إن بلاده تحتفظ بحق استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها لكنها ستبذل جهودا من أجل «إعادة الوحدة» سلمياً مع الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي التي قال إنه ينتظرها مستقبل مشرق تحت أي حكم صيني مستقبلي.
وتعد تايوان أكثر القضايا حساسية للصين التي تعتبرها جزءاً منها. وكثف شي الضغوط على الجزيرة منذ تولت تساي إينج وين، التي تنتمي للحزب الديمقراطي التقدمي المؤيد للاستقلال، الرئاسة في عام ٢٠١٦.
وكان شي يتحدث في قاعة الشعب الكبرى في بكين بمناسبة الذكرى الأربعين لبيان تاريخي بشأن السياسة الخاصة بتايوان.
وقال: إن «إعادة الوحدة» يجب أن تتم في إطار مبدأ صين واحدة الذي يقر بأن تايوان جزء من الصين وهو ما يرفضه أنصار استقلال الجزيرة، وأضاف: إن صيغة (بلد واحد ونظامين)، الذي ستحكم بكين بموجبه هونغ كونغ، هو الأنسب لتايوان.
وتابع قائلاً، أمام جمهور يضم رجال أعمال تايوانيين وكبار مسؤولي الحزب: إن من الواضح أن الأغلبية العظمى في تايوان يدركون أن استقلال الجزيرة سيؤدي إلى «كارثة كبيرة».
وأضاف: «الصينيون لا يهاجمون صينيين آخرين. نحن على استعداد لإبداء أقصى قدر من سلامة النية وتوسيع نطاق العمل الجاد من أجل إعادة الوحدة سلمياً».
وقال «لا نقدم وعودا بالتخلي عن استخدام القوة ونحتفظ بخيار اتخاذ كل الوسائل الضرورية» لتحقيق هذا الهدف ومنع استقلال تايوان».
وأضاف شي: إن ذلك يستهدف القوى الأجنبية التي سعت إلى التدخل والأقلية الضئيلة من القوى الداعية للاستقلال في تايوان وأنشطتها. ولم يتحدث شي بتفصيل عن الأمر لكنه يشير إلى الولايات المتحدة أكبر داعمي تايبه.
وقالت تساي متحدثة للصحفيين أمس: إن تايوان لن تقبل أبدا بمبدأ (بلد واحد ونظامين) وإنها «فخورة بأسلوب حياتها الديمقراطي».
وقالت «الأغلبية العظمى في تايوان تعارض بشدة «بلد واحد ونظامان»، هذا هو «إجماع تايوان».
وأضافت: «ندعو الصين لتخطو بشجاعة نحو الديمقراطية لأنها السبيل الوحيد حتى تتمكن من فهم طريقة تفكير وإصرار تايوان».
وكرر شي القول: إن الصين مستعدة للحديث مع أي طرف في تايبه لدفع العملية السياسية، التي أوقفتها الصين منذ تولي تساي الرئاسة، ما داموا يقبلون مبدأ «صين واحدة».
وقال: «بعد إعادة الوحدة سلمياً ستنعم تايوان بسلام دائم وسيتمتع المواطنون بحياة طيبة ومزدهرة».
وكان شي يتحدث في الذكرى الأربعين لصدور «رسالة إلى أبناء الوطن في تايوان» في الأول من كانون الثاني عام ١٩٧٩، عندما أعلنت بكين إنهاء قصف مدفعي روتيني لجزر تسيطر عليها تايبه وعرضت التواصل بين الجانبين.
وكان أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب إحراز تقدم في المحادثات التجارية بين واشنطن وبكين.
كما أعرب الرئيس الصيني عن أمله في توقيع اتفاق طويل الأمد يضمن مصلحة البلدين والعالم.

وكالات

رومني يؤكد أن سياسات ترامب تثير الاستياء في أنحاء العالم

استمرار أزمة الإغلاق الجزئي للحكومة الأميركية

في وقت لا تزال أزمة الحكومة الأميركية في الإغلاق الجزئي مستمرة بعد أعياد رأس السنة الجديدة، وجه المرشح الجمهوري السابق للرئاسة الأميركية ميت رومني، نقداً لاذعاً للرئيس دونالد ترامب، قائلاً: إن «سلوكه في المجمل خلال العامين الأخيرين دليل على أن الرئيس لم يرق إلى منزلة المنصب».
وشن رومني، في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، هجوماً لاذعاً، منتقداً عدداً من القرارات التي اتخذها ترامب، موضحاً أن «تعيين أشخاص من ذوي الخبرة القليلة في مناصب كبيرة، والتخلي عن الحلفاء الذين قاتلوا إلى جانبنا، والادعاء الأهوج للرئيس بأن أميركا كانت بمثابة الأبله لفترة طويلة فيما يتعلق بالشؤون العالمية، كلها أمور تحط من رئاسته»، مؤكداً أن «كلمات وأفعال ترامب أثارت استياء في أنحاء العالم».
وتأتي تعليقات رومني وانتقاداته قبل ساعات من أدائه اليمين أمام مجلس الشيوخ بعد انتخابه عضواً بالمجلس عن ولاية يوتا.
إلى ذلك عاد الكونغرس الأميركي للانعقاد أمس دون دلائل على وجود خطة قابلة للتنفيذ لإنهاء الإغلاق الجزئي الذي يشمل نحو ربع مؤسسات الحكومة والمستمر منذ ١٢ يوماً.
ولم يبد ترامب أي تراجع عن طلبه تخصيص خمسة مليارات دولار لتمويل بناء جدار على الحدود مع المكسيك.
ومن ناحية أخرى، دعا ترامب قيادات كبرى من الديمقراطيين والجمهوريين إلى البيت الأبيض لحضور اجتماع قالت مصادر من الكونغرس إنه لإطلاعهم على الوضع فيما يتعلق بالأمن الحدودي. ويعتزم الديمقراطيون، عندما يسيطرون على الكونغرس اليوم الخميس، الموافقة على خطة إنفاق من شقين تهدف إلى إنهاء الإغلاق.
وتهيئ خطة الإنفاق الساحة لأول معركة كبيرة بين الديمقراطيين في مجلس النواب بزعامة نانسي بيلوسي والجمهوريين في مجلس الشيوخ بزعامة ميتش مكونيل.
وقاد موقف ترامب الجمهوري إلى الإغلاق الذي بدأ يوم ٢٢ كانون الأول بعد أن أصر على أن تشمل أي خطة إنفاق تمويلاً قدره خمسة مليارات دولار لبناء الجدار الحدودي.
ويقول ترامب: إن الجدار حيوي لتقليص أعداد المهاجرين غير الشرعيين مكرراً تعهده بذلك أثناء حملته الانتخابية.
وتشمل خطة الديمقراطيين المكونة من شقين مشروع قانون لتمويل وزارة الأمن الداخلي بالمستويات الراهنة حتى الثامن من شباط وتخصيص ١,٣ مليارات دولار للجدار الحدودي و٣٠٠ مليون دولار لإجراءات تأمين حدودية أخرى بوسائل منها التكنولوجيا الحديثة والكاميرات.
ويشمل الشق الثاني تمويل الهيئات الاتحادية التي لا تمول حالياً، مثل وزارات العدل والتجارة والنقل، حتى ٣٠ أيلول.
ولا تشمل الخطة الخمسة مليارات دولار التي طلبها ترامب.
وقال مكونيل إن مجلس الشيوخ لن يوافق على خطة إنفاق لا يدعمها ترامب.
وقال دون ستيوارت المتحدث باسم مكونيل «الأمر ببساطة: مجلس الشيوخ لن يرسل للرئيس شيئاً لن يوقع عليه».
وقد تضع خطة الديمقراطيين ترامب وحلفاءه الجمهوريين في موقف صعب. فإذا رفض الجمهوريون تمويل الوزارات، غير المرتبط بأمن الحدود، سينظر إليهم على أنهم يرهنون مصير هذه الوزارات ونحو ٨٠٠ ألف موظف يعملون بها برغبة ترامب في بناء الجدار الذي يقول الديمقراطيون إنه سيكون غير فعال وغير عملي.
من جهة أخرى بحث وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الشأن الفنزويلي مع حكومة البرازيل اليمينية الجديدة أمس الأربعاء في سياق ما وصفه بأنه «جبهة موحدة أمام الأنظمة المستبدة في أميركا اللاتينية».
وخلال تصريحات للصحفيين بعد اجتماعه مع وزير خارجية البرازيل الجديد إرنستو أراوجو، ذكر بومبيو كلاً من فنزويلا وكوبا ونيكاراغوا باعتبارها دولاً «لا تتبنى القيم الديمقراطية» بحسب قوله.

وكالات

كوبا تعلن استعدادها لعلاقات يسودها الاحترام المتبادل مع واشنطن

أكد السكرتير الأول للحزب الشيوعي الكوبي راؤول كاسترو أن بلاده لا يمكن تخويفها مشيراً في الوقت ذاته إلى استعدادها لتطوير علاقات يسودها الاحترام المتبادل مع الولايات المتحدة.
وقال كاسترو أثناء خطاب ألقاه في الاحتفالات بمناسبة الذكرى الستين للثورة الكوبية في مدينة سانتياغو دي كوبا: «لا تخيفنا لغة القوة والتهديدات... إن وحدة الشعب هي الواقع غير القابل للكسر... وإننا اليوم الشعب الذي يدافع عن الثورة... لكنني أشير إلى جاهزيتنا للتعايش ولعلاقات الاحترام المتبادل مع الولايات المتحدة».
وأضاف: إن «كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية يسعون وعلى نحو متزايد إلى توجيه اللوم لكوبا على كل المشكلات التي تعاني منها المنطقة ولكن تلك المشكلات ناجمة عن السياسات الليبرالية الجديدة القاسية».
وانطلقت الثورة الكوبية التي أدت إلى الإطاحة بالديكتاتور فولهنسيو باتيستا في الأول من كانون الثاني ١٩٥٩ من حركة ٢٦ يوليو بقيادة الزعيم الراحل فيدل كاسترو.

سانا

ترامب يأمل بعقد قمة ثانية معه

زعيم كوريا الديمقراطية يؤكد عدم السماح بالتدخل في شبه الجزيرة الكورية

أفراد من الجيش يحملون سلال الزهور أمس في نصب مانسو هيل الكبير في يوم رأس السنة الجديدة في بيونغ يانغ ، كوريا الديمقراطية (روتيرز)

أكد رئيس كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون أن المبادرات التي قامت بها بلاده العام الماضي حققت انعطافة في العلاقات مع جارتها الجنوبية وقال: علينا في العام الجديد أن نحقق تقدماً أكبر من أجل تطوير العلاقات بين الشمال والجنوب وإحلال السلام والازدهار في شبه الجزيرة الكورية.
وأوضح الرئيس كيم في كلمة له بمناسبة العام الجديد ونشرتها وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية المركزية أن الاتفاقات التي عقدت بين الكوريتين تؤكد على الإرادة الراسخة «لفتح عصر السلام الخالي من الحرب في شبه الجزيرة الكورية وتحويلها إلى منطقة سلام دائم».
وشدد رئيس كوريا الديمقراطية على أن بلاده لن تسمح بتدخل القوى الخارجية التي تقف في وجه المصالحة في شبه الجزيرة الكورية وتلاحمها وإعادة توحيدها.
وقال: «لا يجوز السماح بالمناورات العسكرية المشتركة مع القوى الخارجية التي تشكل سبباً لتصعيد التوتر في شبه الجزيرة الكورية».
وحول العلاقات مع الولايات المتحدة أكد الرئيس كيم أن بلاده تسعى لإقامة علاقات جيدة مع واشنطن بما يخدم السلم الوطيد في شبه الجزيرة الكورية وإزالة الأسلحة النووية كلياً معرباً عن استعداد بلاده لوضع حد (للماضي الكريه) مع الولايات المتحدة والاتجاه إلى إقامة علاقات جديدة تلائم تطلع شعبي البلدين.
وأبدى الرئيس كيم استعداده لعقد لقاء جديد مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أي وقت محذراً بنفس الوقت من أنه إذا أخلت الولايات المتحدة بالعهود التي قطعتها على نفسها أمام العالم ولم تغير من سياسة فرض العقوبات ضد بيونغ يانغ «فلن يكون بوسع كوريا الديمقراطية إلا أن تبحث عن سبيل جديد للدفاع عن سيادتها ومصالحها وإحلال السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية».
وأتى تحذير كيم بعد عام على بدء التقارب الدبلوماسي بين بيونغ يانغ وواشنطن حيث شهد شهر حزيران الماضي قمة تاريخية بين الرئيسين في سنغافورة تعهدت خلالها كوريا الديمقراطية بنزع قدراتها النووية مقابل خطوات لحسن النية من قبل واشنطن وهو ما لم تلتزم به إدارة ترامب.
ودعا رئيس كوريا الديمقراطية المجتمع الدولي إلى تأييد موقف بلاده وجهودها المخلصة لتحفيز تطور الوضع الإيجابي في شبه الجزيرة الكورية ومواجهة كل الممارسات التي تخرب السلام وتناقض العدالة.
وفي الشأن الداخلي أكد الرئيس الكوري أن القدرات الدفاعية الوطنية الذاتية لبلاده هي أساس وجود الدولة وضمانة لصيانة السلام مشدداً على ضرورة تمتين هذه القدرات وتعزيزها لمواجهة التحديات ورفع راية الاعتماد على النفس وقال: إن «الواجب يفرض علينا تعزيز القوة السياسية والفكرية لدولتنا الاشتراكية من كل النواحي.. وإن تحسين معيشة الشعب الكوري على نحو ملحوظ هو أهم أعمال حزبنا ودولتنا».
ولفت رئيس كوريا الديمقراطية إلى ضرورة تجديد مضامين التدريس وطرقه وتوفير القوة الدافعة لنمو الاقتصاد الكوري، مشيراً إلى أهمية الاستفادة الفعالة من الموارد البشرية والمادية للبلاد في بناء الاقتصاد وقال: إن «أصحاب المواهب والعلوم والتكنولوجيا هم مواردنا الإستراتيجية الرئيسية وسلاحنا لإحداث نهضة كبرى في بناء الاشتراكية».
بدوره أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن أمله بعقد قمة ثانية مع الرئيس الكوري الديمقراطي. ونقلت وكالة فرانس برس عن ترامب قوله في تغريدة على تويتر «أتطلع للقاء الرئيس كيم الذي يعي جيداً أن بلاده لديها مقومات اقتصادية رائعة».
وكان كيم قال إنه مستعد للقاء ترامب محذراً في الوقت نفسه من أن بيونغ يانغ لن تتوانى عن تغيير نهجها إذا ما أبقت واشنطن على العقوبات التي تفرضها عليها.

وكالات